الفصل الأول

١/٠ الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة ومشكلة البحث.

٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه.

٣/١ هدف البحث.

٤/١ تساؤلات البحث.

٥/١ مصطلحات البحث.

obeikandl.com

١/١ المقدمه ومشكلة البحث:

فى ضوء الأهمية الكبيرة للتربية البدنية والرياضة، وفضلًا عن كونها مدخل طبيعى للتنمية الشاملة والمتكاملة للتلميذ فى جميع مراحل التعليم عامة، وفى السنوات الأولى من حياته خاصة، إلا أن كثيرًا من الدراسات التربوية التى استهدفت التعرف على واقع التعليم قبل الجامعى فى مصر، قد توصلت إلى أن كثيرًا منها تقتصر خدماتها على الإعداد الأكاديمى للتلميذ وتعليمه مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وأن الإستخدام الحالى للتربية البدنية والرياضة فى التعليم قبل الجامعى غير كافٍ، ولا يفى بمتطلبات نمو التلميذ.

حيث يرى **محمد سعيد عزمى (١٩٩٦م)**، أن التربية البدنية والرياضة تسهم فى تنمية وتقدم المجتمع وتساعد بصفتها لونًا من ألوان التربية فى تحقيق الأهداف التربوية، فهى حلقة فى سلسلة من العوامل المؤثرة والكبيرة التى تساعد على تحقيق المثل العليا للدولة وتساهم فى تحقيق رسالة المجتمع. (٧٨: ٢٠)

ويؤكد ذلك **أبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠٣م)**، أن التربية البدنية والرياضة تلعب أدوارًا فعالة فى تربية النشء من النواحى البدنية والاجتماعية والنفسية والعقلية، وبالتالى تساهم فى تحقيق النمو الشامل للفرد. (٦: ٦٩)

وممارسة الأنشطة الرياضية من خلال دروس التربية البدنية والرياضة بالمؤسسات التعليمية المتعددة فى مختلف مراحلها تعتبر من أهم الأشكال فاعلية فى تربية التلاميذ تربية بدنية ومهارية وخلقية واجتماعية، وبناءًا على ذلك فإن منهج التربية البدنية والرياضة وأسلوب معلم التربية البدنية والرياضة فى تدريسه يعد الركيزة الأساسية لممارسة الأنشطة الرياضية، لذا يجب توجيه الإهتمام إليهما لبناء الأجيال وتربيتهم تربية شاملة.

وتعتبر كرة السلة إحدى الأنشطة الرياضية التى يتم تعلمها من خلال دروس التربية البدنية والرياضة، والتى يمكن من خلال تعليم التلاميذ لمهاراتها المختلفة إمدادهم بالمعارف والمعلومات التى تمكنهم من حسن أداء المهارات، ويصاحب هذا الأداء الجيد فى مواقف اللعب المختلفة شعورهم بالنجاح والفوز والسعادة، وكذا إكتسابهم للعديد من النواحى المعرفية والإجتماعية والسيكولوجية الناتجة من ممارسة اللعبة وأسلوب تدريسها.

ويشير كلا من **مكارم حلمى أبو هرجه، محمد سعد زغلول (١٩٩٩م)**، أن المنهج بمكوناته وعناصره يشكل نظامًا متكاملًا، ولذا فالمنهج كنظام هو المرآة التى تعكس فلسفة النظام التربوى وتطلعاته فى ترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته من خلال تربية أبنائه التربية التى يهدف إليها. (٩٧: ١٥)

لذلك فالمناهج الدراسية تعتبر الوسيلة التى يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمى فى أى من مراحله المختلفة من أهداف تعليمية وتربوية، ومن الضرورى أن تكون تلك المناهج مرنه تقبل التعديل والتطوير لمواجهة التغيرات التى تحدث فى فلسفة أى مجتمع، وأيضًا لضمان إستمرارية فاعلية المادة التعليمية.

ويرى كلا من **مكارم حلمى أبو هرجه، محمد سعد زغلول (١٩٩٩م)**، أن التقويم يعتبر مقومًا أساسيًا من مقومات العملية التربوية، فمن خلاله نستطيع أن نحكم على مدى النجاح فى تحقيق الأهداف وتنميتها، وكذلك قياس قدرة المتعلم ومدى تحصيله، وتشخيص نتائج عملية التعلم ومدى ما يحققه المنهج من أهداف، وبالإضافة إلى ما سبق فإن تقويم منهج التربية البدينة والرياضة يستهدف التعرف على النواحى السلبية والايجابية فى مختلف وحداته، ومن خلال نتائج التقويم هذه يمكن لمخططى المنهج اتخاذ قرارات موضوعية نحو تعديله وتطويره، ولذا فإن التقويم يجب أن يكون عملية مستمرة بإستمرار تنفيذ المنهج. (١٠٣: ٥١)

وتذكر **ليلى عبد العزيز زهران (٢٠٠٢م)**، أن التقويم هو العملية التى يمكن عن طريقها التعرف على درجة تحقيق الأهداف المرسومة، وهو عملية مستمرة بإستمرار تنفيذ المنهج، كما أنها مكملة للخبرات المكتسبة منه، ويقوم بها كل من المعلم والمتعلم. (٦٤: ١٢٧)

ويرى **حلمى أحمد الوكيل (١٩٩٩م)**، أن المنهج قد تم بناؤه لكى يحقق أهدافًا معينة، وعملية التقويم تساعد على معرفة الأهداف التى تحققت والأهداف التى لم تتحقق بعد، والدرجة التى تحقق بها كل هدف، بحيث نقرر بأى الأهداف نأخذ وأى الأهداف نعدل، وأى الأهداف نغير ونستبدل. (٢٦: ١١٢)

وتشير **ليلى عبد العزيز زهران (٢٠٠٢م)**، أنه بناء على نتائج عملية تقويم المنهج بمختلف وحداته ووسائله ومقارنة الحصائل التربوية الناتجة من تنفيذه مع الأهداف المخططة للبرنامج؛ يجب أن يتم تطوير المنهج حتى يساير ما يحدث بالمجتمع من تطوير سياسى وإجتماعى وإقتصادى، وما يؤثر فى المجتمع وأفراده من ثقافات دولية وعالمية نتيجة التطور العلمى والصناعى، وتأثيره الكبير فى سرعة إنتقال المعارف والمعلومات بين الدول المختلفة، وما يترتب على ذلك من تغيرات فى ثقافة المجتمع وحاجاته وفى ميول الأفراد واتجاهاتهم.. ومن ذلك يتطلب الأمر إعداد منهج متطور يتناسب مع أهداف مطوره تتناسب مع ما يحدث بالمجتمع والأفراد والإمكانات من تغيرات. (٦٤: ١٣٤)

ويذكر **حلمى أحمد الوكيل (١٩٩٩م)**، أن لتطوير المناهج أهمية كبرى ومكانة بالغة، ولن نكون مبالغين إذا قلنا بأن له أهمية تفوق التطور فى أى جانب من جوانب الحياة، وذلك لأن تطوير المناهج

معناه فى الواقع تطوير فى بناء وإعداد إنسان المستقبل ورجل الغد، ومتى طورنا هذا الإنسان فإنه يصبح بدوره قادرًا على الإمساك بدفة التطوير فى كافة مجالات الحياة. (٢٦: ١٥)

ويؤكد أبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠٣م)، أن عملية تطوير المنهج لا تقل فى أهميتها عن عملية بنائه؛ فالبناء يبدأ من نقطة الصفر أى من لا شئ، أما التطوير فيبدأ من شئ قائم وموجود بالفعل ولكن يراد الوصول به إلى أحسن صورة ممكنة. (٦: ٩٦)

وتعتبر الأهداف السلوكية أساس كل نشاط تعليمى، فهى مصدر توجيه العمل التعليمى والتربوى نحو ما يسعى إلى تحقيقه من نتائج للتعلم مرغوب فيها، وعلى أساسها يحدد المحتوى التعليمى ويختار خبرات ومواقف التعلم المناسبة، وعند تحديدها فى وضوح ودقة تزودنا أيضًا بأساس بناء واختيار أدوات ووسائل التقويم لمختلف مكونات النشاط التعليمى ونواتجه التعليمية، مما يمكنا من العمل المستمر على تحسين نظم التدريس، ونواتج التعلم فى ضوء هذا التقويم.

وتعنى ترجمة الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية تركيز صياغة هذه الأهداف فى صورة سلوك محدد قابل للملاحظة والقياس، من خلال معايير محددة تبين لنا بقدر كبير من الوضوح والدقة مدى ما تم تحقيقه وما لم يتم تحقيقه من الأهداف التعليمية.

وفرق حسين الطوبجى (١٩٨٠م)، بين الهدف السلوكى الأدائى وبين هدف المقرر؛ حيث أن الهدف السلوكى يمتاز عن هدف المقرر بأنه محدد تمامًا يفهمه الجميع فهمًا واحدًا ويحدد مستوى الأداء المقبول (٢٢: ٩٨).

ويذكر فؤاد قلادة (١٩٧٩م)، أن مستوى الأداء المقبول هو الحد الأدنى للأداء، ويضيف أن الهدف السلوكى يتضمن ثلاثة عناصر رئيسية هى تحديد السلوك الفعلى والنهائى، ثم المعيار أو المقياس أو الاختبار الذى يحدد الحد الأدنى لتقييم السلوك النهائى. (٥٩: ٧٨)

ولقد أكد التربيون على ضرورة وضوح وتحديد الأهداف لكل برنامج تحديدًا سلوكيًا يساعد فى اختيار الخبرات والطرق اللازمة لتحقيق تلك الأهداف مما يضمن التقويم السليم والدقيق للعملية التربوية.

ونظرًا لأهمية الأهداف السلوكية فى التعلم فقد إستخدمها العديد من الباحثين بصور مختلفة فى مجال تحصيل مواد العلوم التربوية المتنوعة، وقد أكدت هذه الدراسات على فاعلية وأهمية إستخدام الأهداف السلوكية لما لها من أثر كبير على تحصيل التلاميذ فى المواد الدراسية الأخرى.

أما فى مجال التربية البدنية والرياضة المدرسية ومجال تحصيل مهارات الأنشطة الرياضية وفى حدود إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة لم يجد الباحث منها ما أعطى الأهداف السلوكية

إهتماما سوى دراسة كلًا من سالم سويدان (١٩٨٢م) (٣٣)، أحمد عبد الخالق تمام (١٩٩٤م) (١٢)، هانى سعيد عبد المنعم (١٩٩٨م) (١٠٠)، ومعظمها أيضًا منذ زمن بعيد.

وقد وجد الباحث أن نتائج هذه الدراسات قد أسفرت عن أهمية الأهداف السلوكية، وأن لها دورًا هامًا فى إكتساب مهارات الأنشطة الرياضية.

وفى ضوء التطور الهائل الذى لحق بجميع نواحى الحياة وما يتطلبه ذلك من تطور مماثل فى المناهج الدراسية المختلفة ومنها مناهج التربية البدنية والرياضة فى الأنشطة المختلفة، وجد الباحث أنه من الضرورى أن ينصب الإهتمام على تطوير مناهج تلك الأنشطة، ونظرًا لأن هذا التطور الدائم فى مناهج التربية البدنية والرياضة كغيرها من المجالات التربوية يعتمد على التقويم، ومن منطلق أن التقويم والقياس عملية مستمرة بإستمرار تنفيذ البرامج التعليمية والمقررات الدراسية التربوية، ونظرًا لأن عملية التقويم هى الخطوة الأساسية التى يتم بناءًا على نتائجها عملية التطوير، لذا وجد الباحث ضرورة إجراء عملية التقويم لمعرفة ما هو كائن فى منهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذا بهدف الكشف عن النواحى السلبية والايجابية لهذا المنهج، والتأكد من مدى ما يحققه هذا المنهج من أهداف موضوعة سواء كانت أهداف معرفية أو وجدانية أو نفس حركية، وبالتالى يمكن فى ضوء نتائج هذا التقويم أن يتم تعديل أو إضافة أو حذف بعض هذه الأهداف.

وهذا ما أشار إليه محمود أبو زيد (١٩٩١م)، أن العملية التربوية عملية مستمرة، وهذه الإستمرارية لا بد أن تتسم بالتطورية.. وهذه التطورية لا بد وأن تكون نابعة من حاجات المجتمع، ومن إحساس الناس بهذه الحاجات، ولا بد أن تكون على أسس سليمة وقوية ترتكز على عمد صلبه، وهذا البناء لا بد له من تمهيد تحتى، وهذا التمهيد فى العملية التربوية يتطلب منا أولًا (تقييمًا) لما هو كائن فى المجال التربوى بكل جوانبه من معلم ومتعلم ومناهج ووسائل وطرق..الخ، ثم (تقييمًا) لما حوله من مؤثرات ومتغيرات، وبعد ذلك تأتى مرحلة التنظير للواقع وما ينبغى أن يكون عليه، ومرحلة التنظير هذه تبدو فى إصدار أحكام أو قرارات، هذه العملية فى رأينا هى مضمون مفهوم (التقويم)، فالتقويم — عندنا — هو: عملية تحليل العملية التعليمية وتفسيرها بقصد إصدار القرار لتثبيت أو تعديل هذا الواقع التربوى. (٨٦: ٢٢)

ونظرًا لأن عملية التقويم تتضمن القياس، ولأن المنهج يمكن قياس نتائجه من خلال أهدافه السلوكية باعتبارها هى الوسيلة التى يمكن أن تمد العاملين فى مجال التقويم بالمعايير التى تسهل عملية التقويم وأدواته ووسائله، لذا وجد الباحث أن تتم عملية التقويم فى ضوء تحديد الأهداف السلوكية لمنهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

من هذا المنطلق ومن المحاولات التى قام بها الباحث من خلال التنقيب بالمكتبات، وفضلًا عن خبرته فى المعاونة فى تدريس منهج كرة السلة بكلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة، أيضًا من القائمين بعملية الإشراف على مادة التربية العملية بمدارس التعليم الأساسى، وبالرجوع إلى منهج كرة السلة للمرحلة الإعدادية للتعرف على أهم أهدافه السلوكية، لاحظ الباحث عدم وجود أهدافًا محددة لمنهج كرة السلة للمرحلة الإعدادية فى صورة سلوكية إجرائية واضحة يمكن قياسها، بالإضافة إلى أن المنهج لم تمسه أيدى التقويم منذ عشرة سنوات وأكثر، وكان هذا فى حد ذاته أحد الدوافع الحقيقية لإجراء هذا البحث.

مما سوف يتطلب من الباحث أن يقوم بتحديد الأهداف فى محاولة منه لإلقاء الضوء حول أهمية تحديد الأهداف السلوكية لمنهج كرة السلة وصياغتها كأحد المشكلات الفرعية لمشكلة البحث الأساسية، والتى يمكن تحديدها فى تقويم منهج كرة السلة فى ضوء تحديد الأهداف السلوكية لتلاميذ مرحلة التعليم الجامعى.

١/٣ أهمية البحث والحاجة إليه:

- قد يساهم هذا البحث فى تقديم حلول لمشكلة منهج كرة السلة الدراسية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

- قد يساهم هذا البحث فى توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بلعبة كرة السلة بالنسبة لتلاميذ مراحل ما قبل التعليم الجامعى.

- التعرف على النواحى المعرفية والنفس حركية والوجدانية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية والتى يمكن توفيرها من خلال منهج كرة السلة.

- التعرف على جوانب القوة والضعف فى محتوى منهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية حتى يمكن تنمية الجوانب الإيجابية والتغلب على الجوانب السلبية من أجل إخراج منهج يشبع حاجات التلاميذ ويساعدهم على النمو المتزن.

٢/٣ هدف البحث:

يهدف البحث إلى تقويم منهج كرة السلة فى ضوء تحديد الأهداف السلوكية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، وذلك من خلال:

١. تحديد وصياغة الأهداف السلوكية لمنهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية فى شكل قائمة لها ينبغى تحقيقها خلال الدرس.

٢. التعرف على واقع تدريس منهج كرة السلة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. تقديم مقترحات علمية لوضع تصور لمنهج كرة السلة فى ضوء تحديد الأهداف السلوكية.

٤/١ تساؤلات البحث.

١. ما الأهداف السلوكية لمنهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

٢. ما واقع تدريس منهج كرة السلة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٣. ما التصور المقترح لبناء منهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

٥/١ مصطلحات البحث:

التقويم Evaluation:

يتضمن إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، ويمتد أيضًا إلى مفهوم التحسين أو التعديل أو التطوير، حيث أن هذه العمليات تعتمد أساسًا على فكرة إصدار الأحكام (اتخاذ القرارات)، والتقويم فى معناه يشمل القياس والاختبار، فهو عملية إصدار حكم بناء على معايير معينة فى ضوء بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) من فكرة أو ظاهرة أو موقف أو سلوك. (٦٤: ٦١٠)

المنهج Curriculum:

هو جميع مظاهر الخبرات والأنشطة التى تتيحها المؤسسة التعليمية ليندمج فيها المتعلمون تحت إشراف وتوجيه المدرسة بقصد مساعدة المتعلمين على النمو وتعديل السلوك تحقيقًا لأهداف تربوية مرسومة. (٦٤: ١٥)

منهج كرة السلة Basketball Curriculum:

مجموعة من الخبرات التربوية والمهارات الحركية والجوانب المعرفية المرتبطة بلعبة كرة السلة والتى تهيؤها وزارة التربية والتعليم لمرحلة التعليم الأساسى.*

المقرر الدراسى The course of study:

هو مجموعة من الموضوعات المختارة من مادة دراسية معينة ومنظمة فى شكل وحدات لصف دراسى معين. (٦٤: ١٦)

التربية الرياضية Physical Education:

تشير ليلى عبد العزيز زهران (٢٠٠٢م) نقلاً عن ناش **J.B.Nash**، أن التربية الرياضية هى جزء من التربية العامة التى تستغل دوافع النشاط الطبيعية لدى الفرد لتنميته من النواحى العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية". (٦٤: ١٨)

الهدف السلوكى Behavior aim:

هو الذى يصف نمط السلوك المتوقع أن يمارسه المتعلم ويصوره بدرجة ملائمة من الكفاية أو الجودة أو التمكن. (١١: ٣٦)

obeikandi.com

المجال المعرفى Cognitive domain:

هو المجال الذى يتعلق بتذكر المعرفة أو التعرف عليها، كما يمتد لتنمية القدرات والمهارات العضلية. (٢: ١٠٤)

المجال الانفعالى Affective domain:

هى تلك الأهداف التى تصف التغيرات فى الميول والاتجاهات والقيم والقدرة على التذوق وغيرها من انفعالات تدور فى النفس البشرية. (٦٤: ٨١)

المجال النفس حركى Psycho motor domain:

هو عمل أو فعل لا يتم بمعزل عن الوظائف النفسية ويتوقف أداء العمل الحركى السليم على مدى سلامة هذه الوظائف وسرعتها. (٩: ٢٢)

---

* تعريف إجرائى.

obeikandl.com